

مساهمة دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030م

أعداد

أ.م.د. أزهار زاير جاسم - الجامعة المستنصرية/ العراق

أ.م.د. لمى فاخر عبد الرزاق - جامعة الزرقاء/ الأردن

م.د. ثناء شاكر حمودي/ الجامعة التقنية الوسطى/ العراق

مشكلة الدراسة

▶ تتبلور مشكلة الدراسة في عرض تجربة دار الكتب والوثائق الوطنية والكشف عن مدى أسهامها ككيان مؤسسي مهم الى جانب مؤسسات المعلومات والمؤسسات المعنية بحفظ وحيارة وصون التراث الثقافي في تعزيز تداول المعلومات ودعم تنفيذ أهداف التنمية المستدامة على المدى البعيد في إطار المشروع الوطني "إنقاذ التراث الثقافي العراقي" الذي أطلقته مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة".



أهداف الدراسة:

- ▶ - دراسة وتحليل دور دار الكتب والوثائق الوطنية ومساهمتها التعاونية في تنفيذ إستراتيجية مشروع إنقاذ التراث الثقافي العراقي للسيطرة على الكم الهائل من المعرفة المدونة
- ▶ الوقوف على مدى ارتباط أهداف أجندة 2030م مع رؤية وأهداف دار الكتب والوثائق الوطنية وحرآكها التعاوني في إدارة وتنظيم وحفظ التراث والمعرفة المتراكمة والمتزايدة.
- ▶ تقديم المقترحات التي تعزز خطوات المشروع التعاوني الذي تسهم به دار الكتب والوثائق الوطنية مع المكتبات الأخرى ضمن مشروع إنقاذ التراث الثقافي العراقي



دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية:

- ▶ تأسست دار الكتب والوثائق عام 1987 استنادا لتعليمات وزارة الثقافة والأعلام رقم (8) لسنة 1987
- ▶ وتهدف الدار جمع النتاج الفكري الوطني والقومي للبلاد وتنظيمه والتعريف به.
- ▶ جمع الوثائق الموجودة لدى الوزارات والدوائر والمؤسسات الرسمية العامة والوثائق المتعلقة بالبلد و الوثائق الشخصية لدى الأفراد
- ▶ القيام بمهام وأعمال الإيداع وفقا لي أحكام قانون حماية حق المؤلف ونظام إيداع المصنفات المعمول بها.



ابرز مشاريع دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية

- ▶ مشروع قاعدة المعلومات الإلكترونية بدعم إيطاليا -2004
- ▶ 2. الرقمنة 2008 (Digitalization) / مشروع مستمر
- ▶ 3. مشاريع مشتركة مع المكتبة البريطانية لسد الفجوات الحاصلة في الذاكرة التاريخية الحديثة للعراق
- ▶ 4. مختبر صيانة وترميم الوثائق - بدعم جمهورية التشيك-2005
- ▶ 5. مختبر تصوير الوثائق بوساطة المصغرات الفلمية Microfilms -بدم تشيكي وأمريكي، 2006.
- ▶ 6. مشروع ذاكرة بغداد-2007



مشروع إنقاذ وصون التراث الحضاري العراقي الضخم في ضوء برنامج التنمية المستدامة

▶ إطلاق مشروع إنقاذ وصون التراث الحضاري العراقي الضخم في ضوء برنامج التنمية المستدامة، وتم اختيار الهدف (11) "مدن ومجتمعات محلية ومستدامة" الذي يركز على أهمية المدن للتقدم الاجتماعي والاقتصادي باعتبارها مراكز للأفكار والتجارة والثقافة والعلم والإنتاجية والتنمية الاجتماعية وتحديد الغاية (4) دعوة إلى "تعزيز الجهود لحماية التراث الثقافي والطبيعي العالمي والمحافظة عليه" حيث يشكل التراث الثقافي المادي وغير المادي والطاقة الإبداعية موارد يجب حمايتها وإدارتها بكل عناية فكل منها قادر على ان يكون محركاً لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وعلى تيسيرها لإنجاح الجهود المبذولة لبلوغ هذه الأهداف

▶ كان لدار الكتب والوثائق الوطنية السبق والمبادرة للانضمام إلى هذا المشروع والمساهمة الفاعلة في إنقاذ ما تبقى من التراث الثقافي الذي يدخل في حيازتها باعتباره الجهة الرسمية المخولة والمعنية بحفظ النتاج الفكري العراقي والأرشيف الوطني كمركز للإيداع والحفظ , فبادرت إلى عقد اتفاقية تعاون مع مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة للمشاركة في مشروع إنقاذ وصون التراث الثقافي العراقي الضخم الذي تبنته مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة في ضوء برنامج أهداف التنمية المستدامة



ما تم انجازه ضمن مشروع أنقاذ التراث الثقافي الخاص بدار الكتب
والوثائق الوطنية العراقية

| ت | نوع الوعاء | العدد (عنوان) | الحجم |
|----|------------------------------------|-----------------|--------|
| ١. | الكتب | _____ | _____ |
| ٢. | المجلات المرقمة | 144 | 258 GB |
| ٣. | (الصحف) الجرائد المرقمة | 137 | 380 GB |
| ٤. | المخطوطات المرقمة | العمل جاري فيها | _____ |
| ٥. | الوثائق المرقمة | 221.000 | 870 GB |
| ٦. | الاطاريح والرسائل الجامعية المرقمة | 7000 | 150 GB |
| ٧. | الخرائط المرقمة | _____ | _____ |

الإستراتيجية المحلية للحفاظ على التراث الثقافي في ضوء أهداف التنمية المستدامة

- ▶ البعد البيئي : ويشمل الإعداد الجيد لتوفير البيئة المثالية من أماكن ومستلزمات الحفظ الجيد الذي يوفر الحماية من المخاطر التي قد تلحق الضرر بالتراث المرقمن وسلامة الأصول
- ▶ البعد الاقتصادي: ويشمل إدارة الموارد المتاحة مهما بلغ تناميها وتضخمها، وتطويرها واستثمارها بالشكل الأمثل وفق أساليب علمية وتكنولوجية حديثة ومتطورة مثل نظم تحليل البيانات الضخمة لإنجاح برنامج التنمية بطريقة فاعلة وواسعة وخلاقة



▶ البعد الاجتماعي: ويتضمن مستوى تأثير الخطة على الشرائح الاجتماعية المختلفة إذ من الضروري تنشيط دور الإعلام كمؤثر ومحفز لتفاعل ومشاركة هذه الشرائح مع برامج حفظ وصيانة التراث الثقافي التي تضمن خلق وعي مجتمعي بأهمية أن يكون الجيل الحالي حلقة الوصل بين الأجيال السابقة التي خطت العلوم والمعارف الثقافية وبين الجيل القادم الذي يعول عليه في استثمار المعرفة المتراكمة على ضوء أهداف التنمية المستدامة

▶ البعد القانوني والتشريعي: بذل الجهود والمسااعي لوضع تشريعات وقوانين تعزز القوانين القديمة وتعالج الثغرات في مسائل وقضايا التراث الثقافي في كل تفاصيله مستندة على التشريع الدولي وتحديدًا فيما يتعلق بحقوق الملكية الفكرية والمصنفات الرقمية

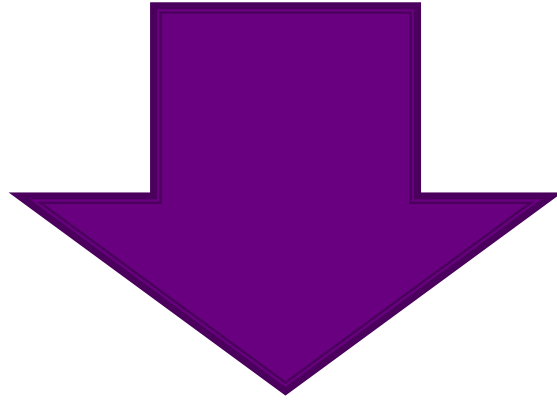
النتائج

▶ التحديات التي تواجه مشروع أنقاذ التراث الثقافي المادي العراقي: وهي على أربعة أبعاد، اقتصادية واجتماعية وبيئية والقانونية والتشريعي

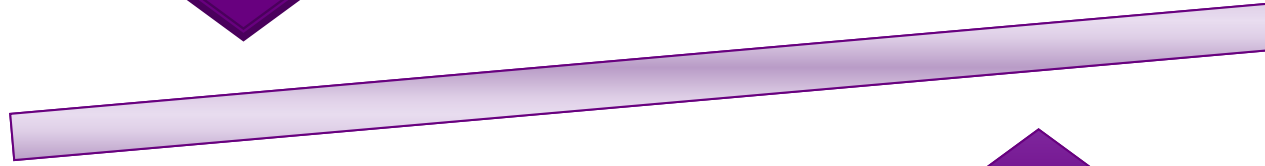
▶ الفرص المتاحة للمشروع



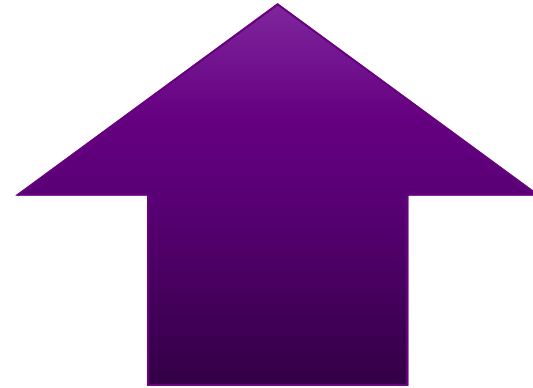
مشروع انقاذ وصون التراث الحضاري العراقي



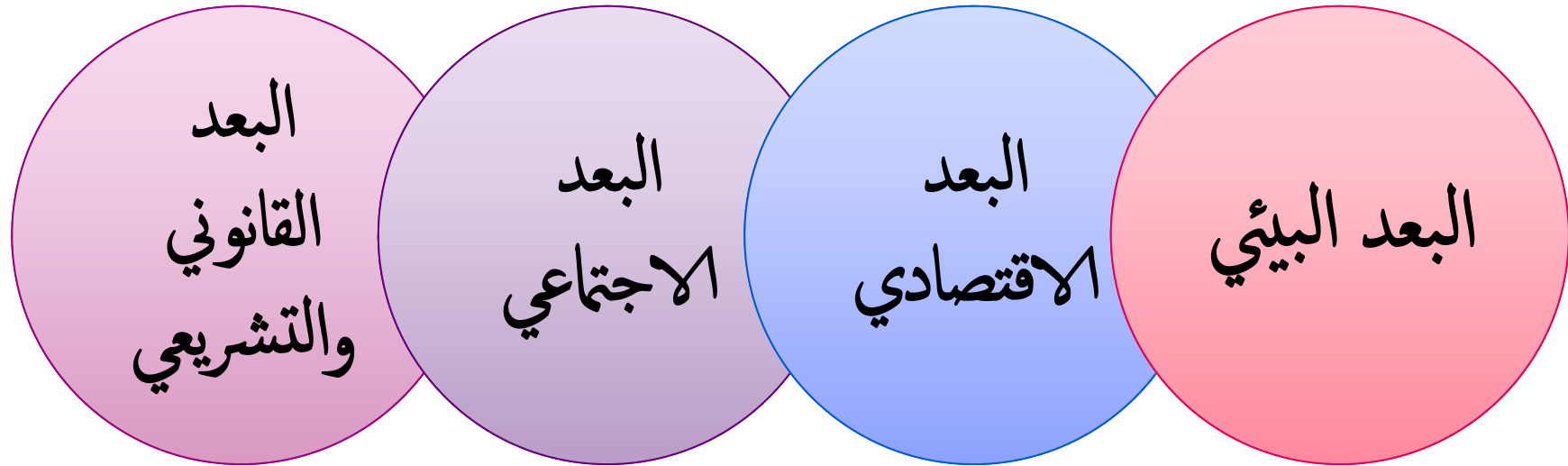
التحديات



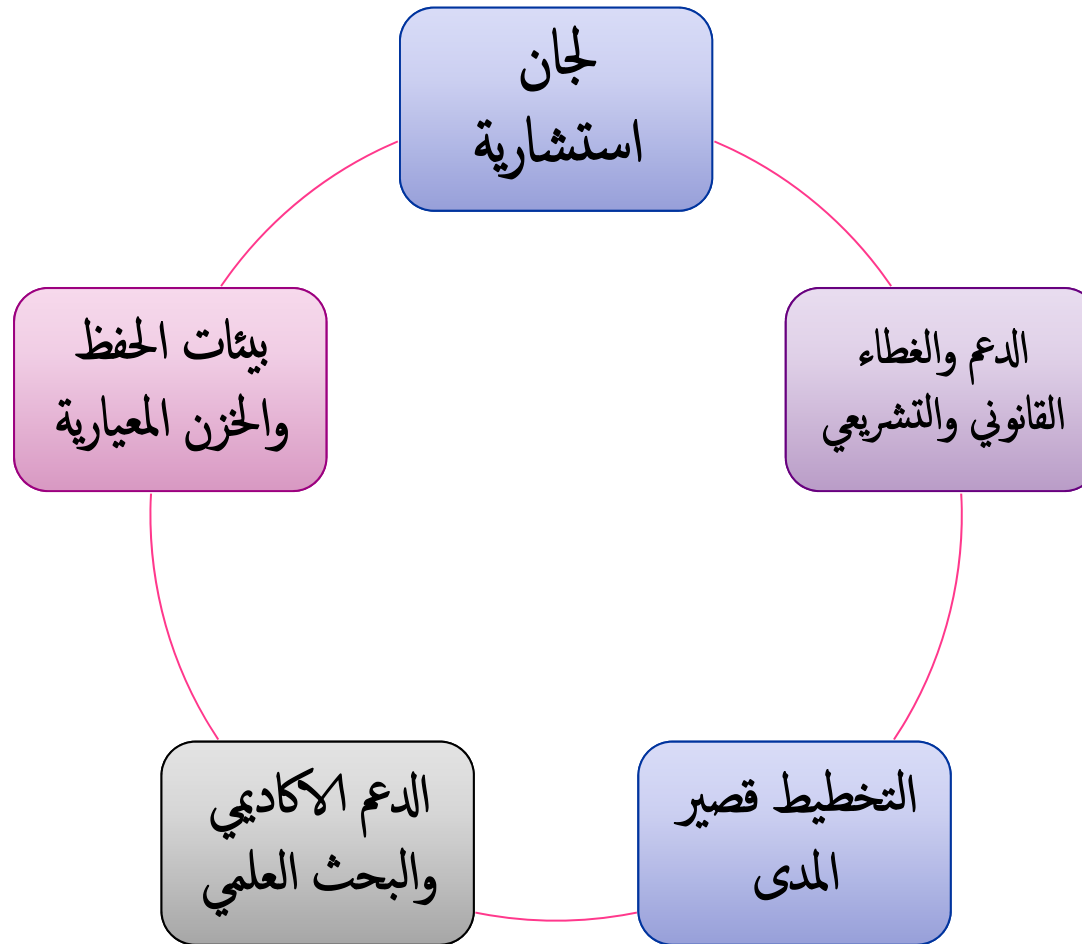
الفرص



التحديات التي تواجه المشروع



المقترحات



المقترحات

- ▶ من أهم الإجراءات الواجب إضافتها لمعالجة الخلل والنقص في مفاصل تنفيذ إستراتيجية مشروع إنقاذ التراث الثقافي العراقي هو :
- ▶ تشكيل لجنة استشارية مختصة تأخذ على عاتقها متابعة وتنفيذ القوانين والتشريعات المتعلقة بالحفاظ على التراث الثقافي المادي.
- ▶ الالتزام بالقوانين والتشريعات المعمول بها في المؤسسات الحكومية لحفظ وصون التراث الثقافي المادي ويمكن اشراك وتكليف المركز الوطني لحقوق الملكية الفكرية أحد تشكيلات وزارة الثقافة في حل قضايا حقوق الملكية الفكرية والمصنفات الرقمية التي تصدرها منظمة حقوق الملكية الفكرية.
- ▶ تحديد أماكن توفر خزائن التراث الثقافي وإحصاءها لاسيما في المناطق البعيدة التي لم يتم تسجيلها من قبل الدولة وأصدرت القرارات والتراخيص الرسمية لها ليتسنى إدراجها ضمن المشروع.

المقترحات

- ▶ إعداد خطط قصيرة المدى يتم فيها إدراج وبرمجة أولويات تنفيذ العمل الأهم ثم المهم بحسب طبيعة وأمنية المصادر والأوعية وعمرها الافتراضي ونسب تأثير عوامل البيئة عليها والمخاطر التي تحقق بها إذا ما تم معالجتها بالسرعة المطلوبة.
- ▶ توفير الدعم الأكاديمي لتنمية الموارد البشرية في مجال تحليل البيانات المترجمة والمتنامية لغرض استثمارها في تعزيز وتقدم ورفاهية مشاريع البلد التنموية وتهيئتها للمرحلة القادمة.

